بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الثاني)

خلاصة الدرس الثالث والثلاثون

النعت (القسم الثاني)

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وأنعت بمشتق كصعب وذرب *** وشبهه كذا وذي والمنتسب

لا ينعت إلا بمشتق لفظا أو تأويلا والمراد بالمشتق هنا ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وأفعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الإشارة، نحو: مررت بزيد هذا.

وكذا ذو بمعنى صاحب والموصولة، نحو: مررت برجل ذي مال أي صاحب مال وبزيد ذو قام أي القائم، والمنتسب، نحو: مررت برجل قرشي أي منتسب إلى قريش.

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها إلا النكرة، نحو: مررت برجل قام أبوه أو أبوه قائم ولا تنعت بها المعرفة، فلا تقول: مررت بزيد قام أبوه أو أبوه قائم.

وزعم بعضهم أنه يجوز نعت المعرف بالألف واللام الجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالى: ﴿وآية لهم الليل نسلخ منه النهار﴾، فـ "نسلخ" صفة لليل.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وأشار بقوله: فأعطيت ما أعطيته خبرا إلى أنه لا بد للجملة الواقعة صفة من ضمير يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه، كقوله عز وجل: واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا، أي لا تجزي فيه فحذف فيه وفي كيفية حذفه قولان:

أحدهما: أنه حذف بجملته دفعة واحدة.

والثاني: أنه حذف على التدريج فحذف في أولا فاتصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزي.

لا تقع الجملة الطلبية صفة، فلا تقول: مررت برجل أضربه وتقع خبرا خلافا لابن الأنباري، فتقول: زيد أضربه ولما كان قوله فأعطيت ما أعطيته خبرا يوهم أن كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة.

قال وامنع هنا إيقاع ذات الطلب أي امنع وقوع الجملة الطلبية في باب النعت وإن كان لا يمتنع في باب الخبر ثم قال فإن جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية فيخرج على إضمار القول ويكون القول المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

وذلك كقوله:

حتى إذا جن الظلام واختلط *** جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط

فظاهر هذا أن قوله هل رأيت الذئب قط صفة لـ "مذق" وهي جملة طلبية ولكن ليس هو على ظاهره بل هل رأيت الذئب قط مقول لقول مضمر هو صفة لـ "مذق" والتقدير بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط.

فإن قلت هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر فيكون تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه؟

فالجواب: أن فيه خلافا فمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ومذهب الأكثرين عدم التزامه.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:
حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)